تدريبات موازنات القصة «الجزء الثالث»

١-كانت أول مدرسة تعلمت فيها أهم دروسي في الحياة بيتي، وقد بنى أبي — بعد أن تحسنت حاله — بيًتا مستقلا في الحارة التي يسكنها هو وأخوه منذ هجرتهما. يتكون من دورين غير الأرضي، ففي الدور الأرضي منظرة للضيوف وكل دور به ثلاث غرف وتوابعها.

٢-وطابع البيت كان البساطة والنظافة. فأثاث أكثر الحجر حصير فرشت عليه سجادة، وإذا كانت حجرة نوم رأيت في ركن من أركانها حشية ولحافًا ومخدة، تطوى في الصباح وتبسط في المساء. فلم نكن نستخدم الأسرّة، وأدوات المطبخ في غاية السذاجة. وهكذا، ولو أردنا أن ننتقل لكفتنا عربة كبيرة لنقل الأثاث؛ أما أكثر ما في البيت وأثمنه وما يشغل أكبر حيز فيه فالكتب — المنظرة مملوءة دواليب صففت فيها الكتب، وحجرة أبي مملوءة بالكتب وحجرة في الدور الأول ملئت كذلك بالكتب.

٣-وكان أبي مولعًا بالكتب في مختلف العلوم، في الفقه.. والتفسير والحديث واللغة والتاريخ والأدب والنحو والصرف والبلاغة، وإذا كان الكتاب مطبوعًا طبعتين: طبعة أميرية وطبعة أهلية لم يرتح حتى يقتنيه طبعة أميرية، وقد مكنه عمله مصححًا في المطبعة الأميرية أن يقتني كثيرًا مما طبع فيها وكانت هذه المكتبة أكبر متعة لي حين استطعت الاستفادة منها، وقد احتفظت بخيرها نواة لمكتبتي التي أعتز بها وأمضي الساعات فيها كل يوم إلى الآن.

٤-في حجرة في هذا البيت ولدت. وكانت ولادتي في الساعة الخامسة صباحًا من أول أكتوبر سنة ١٨٨٦، وكأن هذا التاريخ كان إرهاصًا بأني سأكون مدرسًا فأول أكتوبر عادة بدء افتتاح الدراسة. وشاء الله أن أكون كذلك. فكنت مدرسًا في مدرسة ابتدائية، ثم في مدرسة ثانوية ثم في عالية، وكنت مدرسًا لبنين وبنات، ومشايخ وأفندية. وكنت رابع ولد وُلد، ولم يكن أبي يحب كثرة الأولاد شعورًا منه بالمسئولية، ولما لقي من الحزن العميق في وفاة أختي أبشع وفاة.

٥-فقد كان لي أخت في الثانية عشرة من عمرها شاء أبي ألا تستمر في البيت من غير عمل فأرسلها إلى معلمة تتعلم عندها الخياطة والتفصيل والتطريز، وقامت يومًا تعد القهوة لضيوف المعلمة فهبت النار فيها واشتعل شعرها وجسمها وحاولت أن تطفئ نفسها أول الأمر فلم تنجح فصرخت، ولكن لم يدركوها إلا وهي شعلة نار، ثم فارقت الحياة بعد ساعات، وكان ذلك وأنا حَمْلٌ في بطن أمي، فتغذيت دمًا حزيًنا ورضعت بعد ولادتي لبًنا حزيًنا، واستقبلت عند ولادتي استقبالا حزيًنا، فهل كان لذلك أثر فيما غلب عليَّ من الحزن في حياتي فلا أفرح كما يفرح الناس، ولا أبتهج بالحياة كما يبتهجون؟ علم ذلك عند الله والراسخين في العلم.

وكان من محاسن أسرتنا استقلالنا في المعيشة وفي البيت، فلا حماة ولا أقارب إلا أن يزوروا لمامًا.

---

1 ما المقصود بمصطلح « طبعة أميرية » في ضوء فهمك للفقرة الثالثة؟

أ طبعة حكومية

ب طبعة منظمة.

ج طبعة منسقة.

د طبعة إلكترونية.

2 ما أثمن ما في بيت الكاتب من وجهة نظره كما ورد بالفقرة الثانية ؟

أ أثاث البيت الاهظ الثمن.

ب الكتب الخاصة بوالده.

ج السجادات غالية القيمة .

د أدوات المطبخ الحديثة.

3 استنتج غرض الكاتب من استخدام السرد الخارجي في تصوير شخصية والده.

أ ليكتشف القارئ بالتدريج جوانب شخصية الأب وأبعادها، ويفسر مواقفها.

ب ليسرع في تقديم الشخصية للقارئ ليتعرف عليها ويفهم دوافعها، ويتوقع مواقفها.

ج حتى يستطيع تنمية الأحداث وتصعيدها بالجمل التي تأتي في حوار الشخصيات مع بعضها.

د كي يكسب شخصيات القصة وأحداثها حرارة وصدقا لما تحتوي عليه من كشف لجوهر الشخصية.

4 استنتج المغزى من قول الكاتب في الفقرة الأخيرة (فتغذيت دمًا حزيًنا ورضعت بعد ولادتي لبًنا حزيًنا)

أ التعبير عن سعادته لما آلت إليه الحياة من التطور.

ب إظهار غضبه وضيقه، من أمه التي أرضعته لبنا حزينا.

ج التعبير عن حنينه إلى إلى ذلك الماضي الجميل.

د إظهار التحسر والأسى على ما آل إليه حال أخته .

5 هات من كلام الكاتب من الموضوع السابق ما يصلح حلا لكثير من الأسر – في زماننا هذا – من من الإنفاق على المظاهر والعيش تحت عباء الديون .

أ وقد مكنه عمله مصححًا في المطبعة الأميرية أن يقتني كثيرًا مما طبع فيها.

ب وكان أبي مولعًا بالكتب في مختلف العلوم، في الفقه.. والتفسير والحديث واللغة.

ج فقد كان لي أخت في الثانية عشرة من عمرها شاء أبي ألا تستمر في البيت من غير عمل.

د وطابع البيت كان البساطة والنظافة. فأثاث أكثر الحجر حصير فرشت عليه سجادة.

6 حدد التفصيلة المهمة في تأكيد مقولة « شاء أبي ألا تستمر في البيت من غير عمل ».

أ التعنت في تربية البنات ضرورة مجتمعية.

ب الإعلاء من قيمة العمل للأسرة وللفرد.

جـ أحيانا تعمل البنت أو الابن وقلما يعمل الأب.

د لا يأبه بعمله، ويتكئ على بنته ليلقي مسئوليته على أبنائه.

يقول طه حسين في كتاب الأيام:

(حتى إذا كان عصر اليوم الرابع وقف هذا كله فجأة، وقف وعرفت أم الصبيِّ أن شبحًا مخيفًا يحلِّق على هذه الدار، ولم يكن الموت قد دخل هذه الدارَ من قبل، ولم تكن هذه الأمُّ الحنون قد ذاقت لَذْعَ الألم الصحيح، نعم! كانت في عملها وإذا الطفلة تصيح صياحًا منكرًا، فتدَعُ أمُّها كلَّ شيء وتسرع إليها، والصياح يتصل ويزداد، فتدع أخوات الطفلة كلَّ شيء ويسرعن إليها، والصياح يتصل ويشتدُّ، والطفلة تتلوَّى وتضطرب بين ذراعي أمِّها، فيدع الشيخ أصحابه ويسرع إليها، والصياح يتصل ويشتد، والطفلة ترتعد ارتعادًا منكرًا ويتقبَّض وجهها ويتصبب العرق عليه، فينصرف الصبيان والشبان عما هم فيه من لهو وحديث ويسرعون إليها، ولكن الصياح لا يزداد إلا شدة، وإذا هذه الأسرة كلها واجمة مبهوتة محيطة بالطفلة لا تدري ماذا تصنع!)

---

7 وازن بين حوادث الطفولة لكل من الكاتب وطه حسين، في ضوء ما تظهره مشاعرهما تجاه تلك الفترة مستشهدا بما أورده كل منهما في حديثه.

Ⓐ أظهرت ذكريات الكاتب مشاعر التشاؤم لموت أخته ظهر ذلك فى قوله (واستقبلت عند ولادتي استقبالا حزيًنا)بينما حملت ذكريات طه حسين مشاعر الحزن والألم وقد ظهر ذلك فى قوله (فينصرف الصبيان والشبان عما هم فيه من لهو وحديث ويسرعون إليها).

Ⓑ حملت ذكريات الكاتب قدرا أكبر من الحزن والألم مما حملته ذكريات (طه حسين)، ظهر ذلك في قول الأول: « فهبت النار فيها واشتعل شعرها وجسمها وحاولت أن تطفئ نفسها أول الأمر فلم تنجح فصرخت »، وفي قول الثاني وإذا هذه الأسرة كلها واجمة مبهوتة محيطة بالطفلة لا تدري ماذا تصنع!).

Ⓒ أظهرت ذكريات الكاتب مزيجا من مشاعر الغضب ، ظهرت في (شاء أبي ألا تستمر في البيت من غير عمل فأرسلها إلى معلمة تتعلم عندها الخياطة والتفصيل والتطريز).أما ذكريات (طه حسين) فأظهرت قدرا أكبر من الحسرة والألم، تتلوَّى وتضطرب بين ذراعي أمِّها، فيدع الشيخ أصحابه ويسرع إليها.

Ⓓ كلاهما أظهرت ذكرياته قدرا كبيرا من التشاؤم والغضب قول الأول: ، وكان ذلك وأنا حَمْلُ في بطن أمي، فتغذيت دمًا حزيًنا ورضعت بعد ولادتي لبًنا حزيًنا.وفي قول الثاني: فيدع الشيخ أصحابه ويسرع إليها، والصياح يتصل ويشتد، والطفلة ترتعد ارتعادًا منكرًا ويتقبَّض وجهها ويتصبب العرق عليه ».